

## 3 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين ( 3 ) - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم انه لا حول لنا ولا قوة الا بك فامدنا بمدد من عندك يا ذا الجلال والاکرام.

وبعد ايها الاخوة في - [00:00:17](#)

اه فتح رب البرية بتلخيص الحموية هذا المجلس الثالث وهو في الباب الرابع بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. امين - [00:00:31](#)

في كتاب فتح رب البرية بتلخيص يقول المصنف رحمه الله الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف وبطلان القول بتفضيل مذهب

الخلف في العلم والحكمة على مذهب السلف لاحظ العنوان - [00:00:53](#)

تأملوا يقول هذا الباب في بيان صحة مذهب السلف هذا واضح مذهب السلف في الاعتقاد لانهم مجمع عليه بطلان القول بتفضيل

مذهب الخلف يعني من لم يسيروا على مذهب السلف هؤلاء خلف - [00:01:10](#)

ولو كانوا في زمن متقدم. وهم من اتخذوا مذهب المتكلمين. مذهب علم الكلام. تركوا علم الاثر آ القول بتفضيل مذهب الخل في

العلم والحكمة على مذهب السلف وهي المقولة المشهورة عند عندهم يقولون ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم -

[00:01:29](#)

اعلم من حيث العلم واحكي من حيث الحكمة يعني موافق في زعمهم موافق لمراد الله وقد كذبوا في هذا من من جهته من جهة

العلم ومن جهة الحكمة انه ليس باعلم ولا باحكم - [00:01:52](#)

بل الاعلم والاحكم والاسلم هو مذهب السلف بانه مذهب منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ومالها موافق النص

والعقل والحكمة الفطرة وموافق للاجماع القديم وهو مذهب الانبياء الذين جاءوا به عن ربهم عز وجل - [00:02:08](#)

نعم المراد بالمذهب هنا ليس المذهب كما المذهب ما ذهبوا اليه وما تقلدوه من علم سبق القول في بيان طريقة السلف وذكر الدليل

على وجوب الاخذ بها. اما وهي نسيناها - [00:02:35](#)

ووصف الله عز وجل بما وصف به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تعقيب ومن غير تكييف ولا ولا

تحريف واضح سبق له نعم - [00:02:58](#)

من وجهين فاننا نريد. اما هنا فاننا نريد ان نبرهن على ان مذهب السلف هو المذهب الصحيح وذلك من وجهين والحقيقة قد يرد على

ذهن الانسان اذا كان مذهب السلف هو المجمع عليه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فما الحاجة اليه ذلك - [00:03:19](#)

الى اننا نشغل انفسنا فيه. الحاجة الى كثرة المعارضين وكثرة الشبهات واذا عرفت ان مذهب السلف واحد من ثلاث وسبعين ها ماء

طائفة ان الفرقة الامة افترقت على ثلاث وسبعين فرقة - [00:03:38](#)

هذا مذهب السلف واحد والخصوم اثنان وسبعون وكل فرقة لها شبهاتها واقوالها ونعوذ بالله كتبها واثمتها ويعارضون

مذهب السلف فلذلك حصل هذا حصل هذا الاشتباه وحصل هذا الذي يحتاج الى بيان - [00:03:55](#)

والمؤمن الذي من الله عليه بمذهب السلف من حادثة سنة كفاه الله هذه المؤونة ولكنه من باب الحذر والعلم لان الشبهات كثيرة الاول  
الاول ان مذهب السلف دل عليه الكتاب والسنة - [00:04:18](#)

فان من تتبع طريقتهم بعلم وعدل وجدها مطابقة تتبع طريقتهم بعلم وعدل لانه قد يرد على الانسان يقول طيب اين هؤلاء العلماء  
الكثير الذين تركوا مذهب السلف لانهم ما تتبعوا الطريق وعرفوها بعلم صحيح - [00:04:38](#)

انما قلدوا من قبلهم الذين حرفوا لهم وشوهوا لهم مذهب السلف او عرفوه لكن لم يعدلوا تعصبوا لبواطنهم ولم يعدلوا في تقييم  
مذهب السلف كما ينبغي وجدها وجدها مطابقة لما في الكتاب والسنة جملة وتفصيلا. نعم - [00:04:59](#)

ولابد فان الله تعالى انزل الكتاب ليدبر الناس اياته. ويعملوا بها ان كانت احكاما بها ان كانت اخبارا ولا ريب ان اقرب الناس الى فهمها  
وتصديقها والعمل بها هم السلف. لانها جاءت بلغتهم وفي عصرهم فلا جرم ان يكونوا - [00:05:25](#)

الناس بها فقها واقومهم عملا. لا اشكال في هذا لا شك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اعلم الناس بها من حيث العلم واقوم  
الناس بها عملا من حيث وهكذا التابعون لهم - [00:05:46](#)

القرون الثلاثة الثاني ان يقال ان الحق في هذا الباب اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله الخلف. هم. هذه الفرضية نعم والثاني  
باطل لانه. هم والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون ان يكون الله ورسوله هذا تقسيم هذا يعني واضح - [00:06:00](#)

اما ان يكون الحق فيما قاله السلف مذهب الصحابة والتابعين واما ان يكون فيما قاله الخلف مذهب المتكلمين الحق هذا او هذا فاذا  
قال مذهب الخلف هو الصح هو الحق - [00:06:27](#)

اذا يلزم منه ان يكون الصحابة على الباطل. باطل هذا هو لذلك قال ايش؟ والقول الثاني باطل القول بان مذهب الخلف هو هو  
الصواب باطل لانه يستلزم منه ان يكون الله ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا على - [00:06:49](#)

هذا يلزم منه لذلك هؤلاء ما قالوا هذا ما صرحوا بقولهم ان السلف كانوا على باطل قالوا لا مذهب السلف اسلم مذهب دروشة يأخذون  
الامور بدون علم اما اعلم واحدا - [00:07:08](#)

لبسوا غيروا العبارة لاجل ترويجها على الناس لكن لو صرحوا مثل مثل الرافضة الرافضة صرحوا وقالوا ان الصحابة ظلال وكفار وكذا  
وظلال والناس فهمهم مباشرة اما هؤلاء المتكلمون ما ما قالوها ما قالوها صريحة انما قالوها ملبسة زخرف القول لا اتوب به -  
[00:07:27](#)

ظللوا الناس وخدعهم بهذا والثاني باطل. والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون الله ورسوله والسابقون الاولون من  
المهاجرين والانصار. قد تكلموا بالباطل تصريحاً او ظاهراً. اي نعم لان هذي دلائل القرآن. دلائل السنة - [00:07:48](#)

دلائل ما كان عليه السلف ولم يتكلموا مرة واحدة بالحق الذي يجب اعتقاده لا تصريحاً. ولا ظاهراً. واضح يعني الايات اذا نظرت فيها  
في القرآن كلها تثبت الصداد تثبت الاستواء سواء الفعلية او الصغار الذاتية - [00:08:07](#)

ولا جاء ولا نقل واحد عن الله او عن رسوله او عن الصحابة انه ليست مراد الظاهر انه لا تعتقد ظاهرها ولا مرة كلها بيان انها على  
ظاهرها فهل يمكن - [00:08:28](#)

ان يكون ما قاله الله قاله رسوله صلى الله عليه وسلم وقاله الصحابة غير مراد وان المراد غيره هذا لا يمكن سيكون وجود الكتاب  
والسنة ضرراً محضاً في اصل الدين. وترك الناس بلا كتاب ولا سنة خيراً لهم واقوم. وهذا ظاهر - [00:08:46](#)

هذا اللازم ظاهر في البطلان لا يمكن ان تقول انه هدى للناس وهو ظاهرة عكس الهدى قل هدى للناس وهو يقول ان الله له يدان. وان  
تقول الله ما له يد - [00:09:11](#)

ويقول ان الله استوى والواقع والحقيقة في زعمهم انه لم يستوي وانه في السماء نصوص القرآن والحقيقة والواقع عندهم ليس  
كذلك وهكذا معناها ان الكتاب والسنة جاء لو الناس تركوا بدون كتاب ولا سنة - [00:09:27](#)

على هذا يلزم على هذا اللازم خير لهم هذا هو المعنى نعم هذا وقد قال بعض الاغبياء طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم  
واحكم. هذه طريقة قال بعض الاغبياء ها - [00:09:45](#)

هذا قولها كبار العلماء عندهم عند المتكلمين وهم في الحقيقة اغبياء في هذا الباب ما رأيك عالم كبير وعاقل من اذكاء العالم يقصد عقل الذكاء ويكفر بالله ورسوله غبي ام - [00:10:03](#)

عاقل يا غبي ما وصف الله الكفار بانهم لا يعقلون اما كانوا كذلك ما قال الله عن اللي احبار اليهود سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم هؤلاء كانوا علماء اليهود الاعظم - [00:10:27](#)

الذي يقول لصادم الكتاب والسنة يخالف الكتاب غبي مهما كان لو كان من عند الناس ولذلك قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا سفه نفسه سفيه هذا حكمه الشرعي - [00:10:44](#)

قد قال وقد قال بعض الاغبياء طريقة السلف اسلموا وطريقة الخلف اعلم واحكم ومنشأ هذا القول امران الاول حيث قاضي قائله بسبب ما عنده من الشبهات الفاسدة ان الله تعالى ليس له في نفس - [00:11:03](#)

صفة حقيقية دلت عليها هذه النصوص. هذه المشكلة. هذا الامر الاول عنده من الشبهات يعتقد ان الله ليس موصوفا بالصفة معطل من الصفات هذا واحد. الثاني. الثاني اعتقاده ان طريقة السلف هي الايمان بمجرد الفاظ نصوص الصفات من غير اثبات - [00:11:21](#)

اسمعي الله هذا من غير اثبات معنى الله انه يؤمنون بالالفاظ فقط. استوى من غير معنى ما يفهم معنى كلمة استوى لما خلقت بيديه ما يفهم معنى كلمة يدي الامتم من في السماء ما يفهم معنى من في السماء وهكذا - [00:11:46](#)

عندهم اجر هذه النصوص على كل الاسماء يعتقدون ان ابا بكر وعمر بل يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معناها الذي يقول هذا القول ما هو بغبي - [00:12:05](#)

احمق مجنون يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معنى استوى ويقول ان ابا بكر وعمر والصحابة واهل الايمان والاحسان والبر والعلم النافع. ها انزل الله عليهم الكتاب تعليما وتبيينا - [00:12:18](#)

سبحان الله هذا يعتقدون يجزمون به يجزمون به فيبقى الامر دائرا بين ان نؤمن بالفاظ جوفاء. لا معنى لها وهذه طريقة السلف على زعمه وبين ان ثبت للنصوص معاني تخالف ظاهرها الدال على اثبات الصفات لله - [00:12:36](#)

وهذه هي طريقة الخلف. هذه يسمونها التأويل يعني يحرفون معناها ماشي. يقول هذه طريقة الخلف اعلم واحكم يعني اعلم من السلف واحكم من حيث الحكمة ولا ريب ان اثبات معاني النصوص ابلغ في العلم والحكمة من اثبات الفاظ جوفاء ليس لها معنى - [00:13:01](#)

ومن ثم فضل هذا الغبي طريقة الخلف في العلم والحكمة على طريقة السلف وقول هذا الغبي يتضمن حقا وباطلا فاما الحق فقوله ان مذهب السلفي اسلم. واما الباطل فقوله ان مذهب الخلف اعلم اعلم واحكم. مم - [00:13:25](#)

مذهب الصحيح ان مذهب السلف اسلم واعلم واحكم المجموع كله وبيان بطلانه من وجوه. الوجه الاول انه يناقض قوله ان طريقة السلف اسلم فان كون طريقة السلف اسلم من لوازم كونها اعلم واحكم. مم - [00:13:49](#)

لا سلامة الا بالذي يوافق الحق من حيث العلم هذا هو السلام هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اذ لا سلامة الا بالعلم والحكمة العلم باسباب السلامة والحكمة في سلوك تلك الاسباب - [00:14:09](#)

وبهذا يتبين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. وهو لازم لهذا الغبي لزوما لا محيد عنه. اي نعم لانه اقر انه اسلم فاذا يلزم منه انه اعلم وانه احكم الوجه الثاني ان اعتقاده ان الله ليس له صفة حقيقية دلت عليها هذه النصوص - [00:14:30](#)

اعتقاد باطل بانه مبني على شبهات فاسدة اي نعم هذا شوهت عرضت لهم. فاسد ويلزم منها تعطيل ويلزم منها النفي النفي ثم يعود الى انه لا شيء نعود الى قول الملاحدة الذين يقولونه - [00:14:55](#)

لا شيء لان الذي ليس له صفات والعدم لان كل موجود لا بد له من صفة ولو صفة الوجود ذو صفة الوجود ولان الله تعالى قد ثبتت له صفات الكمال عقلا وحسا وفطرة وشرعا. باربعة ادلة - [00:15:14](#)

اثبتها تثبت صفات الكمال لله العقل والحس والفطرة والشرع فاما دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال لله فوجهه ان يقال. هذا الدليل الاول العقلي دلالة العقل ايوه ان كل موجود في الخارج لابد ان يكون له صفة. الكل موجود في الخارج اي في الواقع. غير

التخيل الذهني الواقع - 00:15:36

لا بد له من صفة ايوه ان صفة كمال واما صفة نقص. هم. والثاني باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. الثانية هي صفة النقص. باطل بالنسبة لله وبذلك وبذلك استدل الله تعالى على بطلان الوهية الاصنام باتصافها بصفات النقص والعجز - 00:16:01  
بكونها لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا تنصر. فاذا بطل الثاني تعين الاول وهو ثبوت صفات الكمال لله. اذا كان الله يقول عن عن الهتهم انها لا تسمع ولا تبصروا. اذا الله الحق - 00:16:25

يسمع ويبصر ويعلم ويقضي يذمها لانها لا تسمع ولا تسمعوا دعاءهم اذا هو عز وجل يسمع دعاءه ثم انه قد سبت بالحس هذا الدليل الثاني. الدليل الحسي. يعني الواقعي محسوس. نعم. ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال. والله سبحانه هو الذي اعطاه اياها - 00:16:43

فمعطي الكمال اولى به. سبحانه وتعالى نعم وما دلالة الفطرة على ثبوت صفات الكمال لله. فلان النفوس السليمة مجبولة ومفتورة على محبة الله وتعظيمه وعباده وهل تحب وتعظم وتعبد الا من عرفت الا من عرفت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهيته - 00:17:14

سبحان الله ثم دلائل اخرى لكن هذا الشيخ اوجزها باختصار ومن الحس او من من الحس والحس مثلا اجابة الدعاء اذا قال العبد دعا ربه بشيء يعلم انه لا يمكن ان يتحقق فيحققه الله. له. يعني هناك اسباب - 00:17:40  
حسية نحقق هذا الشيء فيحققه الله له دل على انه سمعه وعلم بحاله وانه قادر على اجابته فاجاب وانه مريد فاراد كل هذا يدل الحس الواقع وهكذا انتظام انتظام العالم هذا - 00:18:02

على خالق اليم مريد سبحانه وتعالى باحكام كلها تدل على صفاته وانه قدير نعم واما دلالة الشرع على ثبوت صفات الكمال لله فاكثروا من ان تحصر مثل قوله تعالى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. سبحانه. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - 00:18:26

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون والله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم. سبحانه. تأمل هذا كل اسم له صفر. لما قال لا اله الا هو الاثبات الالهي - 00:18:56  
انه اله وحده عالم الغيب والشهادة اثبات للعلم واسم العالم الرحمن الرحيم اثبات الرحمة وهكذا ما بعدها ملك قدوس القدوس المنزه والمنزه المنزه عن كل نقص تقديس. والمنزه لمن شاء من اوليائه عن - 00:19:18

السلام السالب من كل شيء والمسلم لاولياء المؤمنين عز وجل المؤمن مؤمن لاوليائه والمصدق لهم لانه يأتي بمن المصدق والمهيمن على كل شيء سبحانه وتعالى مالك كل شيء مهيمن عليه - 00:19:42  
وحاكم على كل شيء ما سواه محكوم مملوك العزيز الجبار له العزة بانواعها عزة القهر والقدر والملك والقوة الجبار على العباد جميعا ويجبر الضعفاء والمتكبر عن كل نقص وعيب - 00:20:00

سبحانه وتعالى قال سبحان الله عما يشركون اتركوا الاصنام التي ليست كذلك. لا عالمة من غيب ولا راحمة ولا مالكة ولا مقدسة ولا ولا سالمة من النقائص ولا مسلمة لاوليائها - 00:20:20

ولا تؤمنهم ولا تؤمنهم ولا تهيمن على شيء ضعيفا وليست عزيزة ولا جابرة ولا جبارة ولا وليس لها من الكبرياء شيء مصنع مصنوعة من حوت والخالق عز وجل البارئ البارئ يبرأ البرية يخلقها. المصور يصورهم كيف يشاء سبحانه وتعالى. والاصنام لا تصنع شيئا من ذلك - 00:20:36

ثم قال له الاسماء الحسنى والاسماء متضمنة للصفات سبحانه له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. اثبت العز والحكمة نعم. وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض. المثل الاعلى - 00:21:00  
اكمل كل ما صار هناك مثال فالله اعلى منه. مثال بمعنى شيء يمكن يمثل بالكمال فالله اكمل من ذلك لانه ليس كمثل شيء سبحانه وتعالى وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في - 00:21:19

الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بازنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. لا اله الا الله - [00:21:45](#)

حي كل هذه الصفات تدل على الكمال المراد اثباتها في دلال القرآن والسنة ان القرآن جاء بآياته نعم ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم اربعوا - [00:22:06](#)

اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته فيها النص انه سميع بصير وليس باصم - [00:22:23](#)

اخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا. ومسلم في كتاب الذكر باب استحباب خفض الصوت بالذكر من حديث ابي موسى رضي الله عنه ولم يخرج البخاري قوله ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [00:22:41](#)

القرب هذا قرب العلم. المراد به قرب علمه بهم لانهم كانوا يرفعون حديث ابي موسى قالوا كانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير والتهليل قال النبي صلى الله عليه وسلم يربعوا على انفسكم اخفضوا وهونوا على انفسكم - [00:22:59](#)

هونوا عليها فان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ليس اصم ولا غائبا. فاربعوا على انفسكم يعني اخفضوا اصواتكم يسمعكم عز وجل كما قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا - [00:23:15](#)

اخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. اي بدعائك ورفع القراءة نعم. الى غير ذلك من الايات والاحاديث. نعم الوجه الثالث من وجوه الرد القوي زعمه منا انه قال ايش بطلان قولهم ان مذهب الخلف اعلم يبطل من وجوه هذا الوجه الثالث - [00:23:32](#)

ان اعتقاده ان طريقة السلف مجرد مجرد الايمان بالفاظ النصوص بغير اثبات معناها اعتقاد باطل كذب على السلف مبني على باطل فان السلف اعلم الامة بنصوص صفات لفظا ومعنى. هم. وابلغهم في اثباتها في اثبات معانيها اللائقة بالله تعالى - [00:23:55](#)

على حسب مراد الله ورسوله. نعم. هذا اعلم بها. هم يقولون ما ما يعرفون معناها على الاثبات معانيها اللائقة بالله تعالى كما لما يقال قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ربك - [00:24:21](#)

قال اعرابي يا رسول الله هو يضحك ربنا قال نعم لن نعدم من رب يضحك خيرا فليضحك ربنا قال نعم. اقره النبي بلا تشبيه ليس كمثل شيء ما قال له انتبه يا اعرابي - [00:24:39](#)

آ الامر ليس كما تفهم وعلى تصورك العامي بسيط اعرابي عامي ها لا اقر على لان هذا هو حقيقة الشيء كما يفهمه هؤلاء العرب عند ذلك لكن لما قال مرة اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر. فقال الاعرابي ما تقول يا محمد؟ قال هذا ليس لك ولا لاصحابك - [00:24:56](#)

اهل القرآن لاحظ اذا كان الامر لا يخصه يقول له لا يخصه اذا كان الامر على ما هو عليه يثبت. يقول نعم وهؤلاء الاغبياء يقولون لا ليس كما هي ما ما يعرفها رسول الله كيف يعرفها؟ كيف رسول الله يقول للجارية اين الله؟ تقول في السماء يقول اعتقها فانها مؤمنة - [00:25:18](#)

ونقول ما يعرف رسول الله يجرى احد يقول هذا الكلام او ما يعرفها السلف اعوذ بالله الوجه الرابع ان السلف هو مراسل الانبياء والمرسلين. فقد تلقوا علومهم من ينبوع الرسالة الالهية وحقائق الايمان - [00:25:41](#)

اما اولئك الخلف فقد تلقوا ما عندهم من المجوس والمشركيين وضلال اليهود واليونان. صحيح هذا هو من علم الكلام من اين اخذوه؟ من المناطق واخذوه من الكتب لما ترجمت واخذوه - [00:26:03](#)

تلقاه من اليهود يعني بشر المريسي تلقاه من شيخه الجهم بن صفوان والجهم بن صفوان من غيلان الدمشقي وهكذا تلقوه من لبيد بن الاعصم ولبيد كان تلقاه اصلا هو من اه تلقوه من لبيد بن الاعصم اليهودي - [00:26:18](#)

الجعد ابن درهم تلقاه من اليبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. في يوم سلسلة يهودية مأخوذة منه. وبشر المريسي اصله ابوه يهودي وادعى هو الاسلام الله اعلم على كل هو فقيه من فقهاء - [00:26:39](#)

ذلك العصر وعالم لكنه وراثه يهودية وهكذا وعلوم ثم الكتب لما ترجمت هذه اخذوا يقرأون بها فاخذوا بعلوم اهل الكلام والفلاسفة



واليونان وتركوا الكتاب والسنة كيف نقول ان علم ما ورث عن المتكلمين وعن الفلاسفة وعن - 00:26:55

يعني اليهود و ضلال المجوس افضل واعلم من آآ ما ورث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن ان يقولها عاقل وقاله هؤلاء كيف فكيف يكون ورثة المجوس والمشركون واليهود واليونان وافراخهم. اعلم واحكم في اسماء الله وصفاته من ورثة الانبياء والمرسلين - 00:27:18

لا يمكن لا يمكن ولا يقول هذا عاقل الوجه الخامس ان هؤلاء الخلف الذين فضل الذين فضل هذا الغبي طريقته في العلم والحكمة على طريقة السلف كانوا حيارى مضطربين بسبب اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى - 00:27:42

والتماسهم علم معرفة الله تعالى ممن لا يعرفه باقراره على نفسه. وشهادة الامة عليه. حتى قال الرازي وهو من رؤسائهم الرازي معروف ابن خطيب الري صاحب التفسير الكبير والمشهور له كتب - 00:28:07

الرد على اهل السلف وبيانا كذا وله كتب كثيرة منها سماه تأسيسه التقديس الوصول التقديس يعني التنزيه. ويعني بالتنزيه التعطيل نفي الصفات وجعلهم اصولا ها وجعل جعل عشرة اشياء لا يمكن ان تستدل بظاهر الكتاب والسنة حتى تأتي بهذه العشرة الاشياء. من جهة الثبوت - 00:28:25

ولابد ان يكون متواترا. الاحد يلغيه ومن جهة المعنى بحيث ان المعنى يكون قطعي مراد قطعي لا لا يدخلها اي تأويل ولا مجاز ولا شي وخذ عاد البحر المجاز الذي يخوضون فيه - 00:28:55

ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك لو كان ثابتا متواترا ومعناه المراد قطعي قطعية دلالة قالوا لا يمكن تقدمه لان العقل ينفي ولا تقدمه على العقل. نقدم العقل عليه في النهاية ردوا كل شيء - 00:29:11

هذا بنا ورد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ورد عليه في رد العقل والنقل وهو كتاب عظيم هذه الكتب التي تصنفها شيخ الاسلام. وكتاب الرجل هذا كان - 00:29:32

سيئا ولا يستغرب عليه الذي اصنف كتاب في عبادة النجوم وكيف بعبادة لا يستغرب عليها ان يصنف مثلها حتى يقال قال العلماء ان ثبت عليه انه هو كتابه ان لم يرجع عنه فهو مرتد. كتابه عبادة النجوم - 00:29:49

ومع ذلك الف في اصول الفقه مؤلف في التفسير المعروف يسمى مفاتيح الغيب هو نسأل الله ان ان يعفو عنا وعنه لانه في اخر حياته ندم ونقلوا عن هذا الكلام - 00:30:10

حتى انه مر مرة ومعهم طلابه وله موكب كبير كان فيه نوع من الدية فقالت عجوز ما هذا من هذا؟ قالوا انا ابو عبد الله الرازي ما تعرفينه الذي اثبت وجود الله من من الف طريق. الف دليل - 00:30:30

ويحتاج وجود الله الى الف دليل والله لو ما عنده الف شك ما بحث عن الف دليل صدقت عجوز نعم حتى قال الرازي وهو من رؤسائهم مبينا ما ينتهي اليه امرهم - 00:30:47

نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فيما رأيتها. فما. فما رأيتها تشفي علينا. ولا تروي غليلا - 00:31:05

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن تقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. واقرأ في النفي ليس كمثل شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انتهى كلامه. هذا الكلام هذا كلام سيد من ساداته. كبير - 00:31:35

المذهب يدور عليه على كتب مذهب المتكلمين المتأخرين ذول الاشعرية يدور على كتب ومع ذلك يسمونه الامام وهو يقول لهم انا انتهيت. انا ادلكم على ان الطريق خطأ وصلت الى نهاية خطأ - 00:32:03

مثل ما قال قبله الاشعري رحمه الله مذهب الاعتزال اربعين سنة ثم رجاء فبحث عنه وجد مذهب كلابية اقرب لانه يجمع بين الطريقة

المتكلمين والسلف ثم سلكه ثم تركه ورجع الى مذهب اهل الحديث مذهب السلف وصرح فيه وصنف - 00:32:18

وبين فيه كتب الابانة وفي كتاب المقالات ذكر مذهب الحديث وقال وبه اقول ومع ذلك ما اطاعوه ينتسبون اليه وهم يخالفونه ابو

الحسن الاشعري ينتسبون اليه ويقولون هذا مذهب الشيخ الامام ابي الحسن الاشعري وهم يخالفون - 00:32:38

وهو الذي رجع عنه وتركه وهذا شيخهم الثاني رجع نهاية اقدام العقول عقال تعقل بشيء تربط بالعقال الحبل الذي تربط به الناقة

واكثر سعي العالمين الضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا - 00:33:00

الروح متوحشة من الجسم بما فيها ما فيها سكينه ما فيها طمأنينة بينما اهل الايمان تطمئن قلوبهم بذكر الله. الذين امنوا وعملوا

الصالحات طوبى لهم وحسن محب. تطمئن قلوبهم شاكرين. هو الذي انزل السكينه على رسوله - 00:33:24

وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى. سكة سكينه عليه هم في هؤلاء لا في وحشة لانها متضاربة عليهم وغاية دنيانا اذى ووبال حتى

الدنيا اللي حصلوا فيها لانه حصل من الدنيا جاها كبيرا - 00:33:39

واموالا لكن امراض ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لكن لو انه اتبع المجمع عليه مذهب السلف

النصوص القرآنية ما احتاج الى قيل وقال وقيل وقال - 00:33:57

ثم يقول تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفيرا اليلا المريض. ولا تروي غليلا الغليل في غلة العطش كلها ما تشفي

ولا تروي ثم رأى اقر ان طريقة القرآن هي اقرب الطرق الى الحق. وهو صحيح. هذه مذهب السلف. اقرب الطرق الى الحق -

00:34:15

وانه اعلم واحكم ثم يقوم من جرب مثل تجربة عرفة مثل معرفتي نعم فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقرؤا على انفسهم

بالضلال والحيرة؟ حيرة والحيرة الشهرستاني توفي قبله توفي قبل - 00:34:39

الراجي الراجي توفي ست مئة ست مئة وستة وهذا توفي خمس مئة وثمانية واربعين الشهر الثاني صاحب الملل والمحن له كتاب

اسمه نهاية الاقدام في علم الكلام نهاية الاقدام يقول عمري لقد طفت لا اتكلم بعد ذكر علم الكلام ثم قال لا عمري لقد طفت المعاهد

كلها - 00:35:03

وسيرت طرفي بين تلك المعالي. المعاهد كلها مدارس الناس مذهبهم وسيرت طرفي بين تلك بين تلك المعالم معالمهم التي

علومهم. فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن هذا الذقن. الحائر اذا احتار يقول هذا - 00:35:26

ها الو فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادمين. الذي يقرع سنا نادمة يقول هكذا يندم ويضرب فهذه الطريقة رأى

هؤلاء والجويني يقول لقد حظت حظت البحر. جويني شيخهم الذي قبله - 00:35:47

لقد خضت البحر الاجل. الجويني ابو المعالي ابوه قبله هو الشيخ ابو محمد رحمه الله كان على مذهب الاشعري ثم تركه وهو عارضة

مذهب ابيه وغاص في علم الكلام اكثر واكثر - 00:36:15

يقول لقد خلت البحر الخضم وتركته اهل الاسلام وعلومهم يعني ما ما يقصدك الكفر بالاسلام لا يقصد طريقة طريقتهم في البحث عن

طريق الدالة لا هو علومه وخضت في الذين نهوني عنه - 00:36:36

والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لابن الجويني وها انا اموت اموت على عقيدة امي رواية على عقيدتي عقائد نيسابور لانه

في نيسابور لما احتضر قال هذا الكلام ويقول الغزالي - 00:36:52

وتلميذه الجويني يقول اكثر الناس شكا عند الموت اهل الكلام ليسوا على يقين من الاصل هذا علم خبيث ليس بعلم علم ليس لا علم

ليس بعلم. بل لا يلده العلماء علما. الشافعي يقول لو ان رجلا اوصى - 00:37:13

ها للعلماء لم يدخل فيهم اهل الكلام لا تظن انهم يدخلون في العلماء ما غيرها ويقول حكمي باهل الكلام ان يضرب بالجريد والنعال

ثم يطاف بهم في البوادي والقبائل الاحياء والقبائل ويقال هذا حكم من ترك - 00:37:36

كتاب الله واقبل على علمك وسنة نبيه واقبل على العلم وكلام ابي حنيفة فيهم وكلام مالك فيهم وكلام آبي يوسف كلهم تكلموا فيهم

ذموهم وعلم الكلام لكن لقوة عارضتهم كثرة كلامهم والشیطان معهم تعرفون الشيطان - 00:38:01

هذا ربه هو اللي يزينهم ويرفعهم ويزين كتبهم وينشرها بين الناس ويوحى اليهم زخرف القول شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غفورا وتنتشر كلماتهم وتنتشر اقوالهم نسال الله العافية والسلامة - [00:38:24](#)

فكيف تكون؟ فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقروا على انفسهم بالضلال والحيرة والحيرة اعلم واحكم من طريقة السلف الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما - [00:38:43](#)

فيه على سائر اتباع الانبياء. صحيح. تعديت اعمال سيرة الصحابة رضي الله عنهم كيف كانوا قبل الاسلام امة امية جهل ثم كيف كانوا بعد الاسلام اقرأ في سيره اقرأ في علمه اقرأ في كلامه في التفسير - [00:39:00](#)

تعجب من البحور العلم لو ذهبت الى علمي بعمر ابن الخطاب وجمعته تتعجب. عمر بن مسعود تتعجب. علي ابن ابي طالب تندهش ابن عباس هؤلاء من اين؟ ما الذي حولهم من امة امية جاهلة الى امة - [00:39:17](#)

علم علما يدهشها هو علم الوحي اتبعوه العلم الوحي الذي يتبعه من الله عليهم به ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. تأمل هذه الحياة هؤلاء هم - [00:39:34](#)

هو الذي بعث في الاميين مؤمنين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الجيل الذي تحول في ظرف عشرين سنة من اميين جهلا ما يقرؤون ولا يكتبون - [00:39:52](#)

ولا يحسبون يقولون نحن امة امية لا نقرأ لا نكتب ولا نحسب. الحساب ما يعرفون الحساب. اقصى شيء عندهم يعرفون الالف اكثر من الف ما يعرف. يقول لك بعدها يعيدها من عشرة الالف كذا بس - [00:40:11](#)

حتى ما يقولون مليون يقول الف الف لكن ما يحشم ما يعرفه اعرابي لما في احد الغزوات وقعت في نصيبه ابنة ملك من ملوك الفرس من العرب الذين مع الفرس - [00:40:27](#)

وهي امرأة كبيرة في السن. فابى قالوا انها ابنة فلان وكذا. بكم خالد اعطائية خالد هو سألته قال اني سألت يا رسول الله ان وقعت في يد ابنة فلان اريدها. فقال هي لك. فجاء بجهود لخالد - [00:40:44](#)

اعطاها اياه فجاء اهلها يسألونه ان كم وقالوا والله لاعطيها باكثر من الف درهم الو الف درهم كثير هم يضحكون عليهم كانوا يظنون انه يطلب ملايين الف درهم كثير. قال والله لا انقص عن الف درهم - [00:41:02](#)

فلما اعطوه الف درهم غلامه اصحابه قال الف درهم قال له خالد رضيت بالف درهم قال وهل هناك اكثر من الف درهم ما يظن في الدنيا اكثر من الف درهم - [00:41:27](#)

لا تستغرب من هذا لكن ماذا تحول هؤلاء لما تعلموا القرآن امة الى امة عالمة وحاسمة ها الله والذين ادركوا من حقائق الايمان والعلوم ما لو جمع اليه ما حصل لغيرهم لاستحيا من يطلب المقارنة. اي والله صحيح - [00:41:41](#)

فكيف بالحكم بتفضيل غيرهم عليهم؟ وبهذا يتبين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. هم. تعرفون ابو عمرو ابن الامام المقرئ قارئ اهل البصرة. احد القراء السبع امام من ائمة العربية - [00:42:11](#)

من ائمة العربية والقراءات والسنة والفقه لكنه يشتهر بايش في القراءة قارئ البصرة بعمرو بن عمر يقول ما نحن فيما مضى الا كبقلة في اصول نخل طوال. تعرفون البقلة العشب الصغيرة تنبت صغير يسمونها البقر - [00:42:30](#)

البقوليات هادي. بقول النباتات في اصول نخل طوى او نخل عادي نخل طوال هذا مثال يعني مثال انا مع السلف قال هذا العالم البحر يقول لانه عرف من هم هؤلاء - [00:42:52](#)

عرف من هم السلف ما يعرف من السلف يقول مثل كلام الاغبياء الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف. تصور مثلا ان ان احمد ابن حنبل مثل رجل من الامة - [00:43:08](#)

يحفظ الف الف حديث يعني مليون حديث من اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين هذي الالف الف كم فيها من العلم كم من السلف اذا كم من اقاويل السلف - [00:43:28](#)

اذا في التفسير مئة الف حديث في تفسير الامام احمد مئة الف اذا كان فيه من العلوم عن السلف المقصود المروي عن السلف علوم



كثير قال بعض المتأخرين مذهب السلف في الصفات - 00:43:44

استمرار النصوص على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. لاحظ الجملة يقول مذهب السلف هذا بعض المتأخرين ان مذهب السلف في الصفات امرار النصوص على ما جاءت به - 00:44:07

مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد يعني رجعنا الى نفي الصفات صور يشبه قول الاولين. الاولين قالوا اسلم هذا الكلام يشبه قوله مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد يعني اذا قلت الرحمن على العرش استوى - 00:44:25

ظاهرها من لغة العرب انه بمعنى على واضح وانه قوله لما خلقت بيدي ظاهرها ان يد حقيقية لله عز وجل على ما يليق بجلاله هذا يقول لا ظاهرها غير مراد لا تقل انها يد - 00:44:46

لا تقول استووا بمعنى لكن ايش؟ تمرها تقول استوى ولا تفسرها يعني لا تقول ايضا بقول الذين فسروها وقالوا بمعنى التأويل. قالوا استوى بمعنى استولى. لا لا تقل لا بقول المؤولين - 00:45:03

ولا بقول الثابتات صورت هذا الشيء يعني لا تذهب مذهب المعطر الذي نقلوه استوى بمعنى استولى واليد بمعنى النعمة والقدرة لا اترك هذا وهذا القول غلط ما سيبين الشيخ وهذا القول وهذا القول على اطلاقه فيه نظر - 00:45:19

فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصيل. هي مقال على ان ظاهرها يقول هذا ظاهر كلمة مجملة. ايوة فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله - 00:45:41

من غير تشبيه فهذا مراد قطعاً نريد بالظاهر ما يظهرها ويقول من غير من غير ان ظاهرها مراد يقول لا ما نطبعك ان كان ظاهرها ان كان تريد ما بالظاهر ما يظهر من النصوص - 00:45:55

من صفات الله التي تليق بالله من غير تشبيه لا لا نرضى بقولك بل ثبتت هذه الصفات انه قوله عز وجل لما خلقت بيدي ان له يدين عز وجل تليق بجلاله لا تشبه ايدي المخلوقين - 00:46:16

واضح؟ ايه ومن قال انه غير مراد فهو ضال ان اعتقده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبه الى السلف. مم كان يعتقد ان هذا القول آ غير مراد فهذا ان كان هو يقوله من اعتقاد نفسه فافضل ان - 00:46:31

وان كان يعتقد او يحكيه عن السلف فهو كاذب هو كاتب السلف ما قالوا هذا ولد بالظاهر ما يظهر من النصوص التي تليق من غير تشبيه لانه ذكر بعد كده بالتشويه - 00:46:51

هي نعتقدها من غير ما نشبه. ايه. نقول انها تليق بالله ولكن لا نشبهها بمخلوقين لا نشبه ان نقول يدك يد المخلوق هذا المقصود نعتقد انها لها ان له يدا عز وجل ها تليق بجلاله لا تشبه ذي المخلوق - 00:47:07

هذا المقصود هذا نعتقده وقولك انه انها غير مراد نقول هذا غلط هذا ليس هو مذهب السلف نعم وان اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعاً - 00:47:26

وليس هو ظاهر النصوص. يعني هناك بعض الاشياء قد تشبه على بعض الناس يظن ان ظاهرها يقتضي المشابهة يقول وان اريد بزعم هذا الرجل الذي قال ما اعتقادنا ظاهراً غير مراد. انا اريده بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس - 00:47:46

ها من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه هذا غير مراد يأتي مثل قوله عز وجل وهو معهم اينما كانوا يظن انها بمعنى مخالط لهم في اي مكان. فظن بعض الناس ذلك فاعتقدوا بايش - 00:48:06

بالحلول وان الله يحل بهم وانه معهم بذاته مخالطة هذا غلط نقول لان الاية التي جاءت فيها هذا اللفظ تأبى هذا الكلام لان الله تعالى يقول الم ترى ان الله - 00:48:25

يعلم ان الله يعلم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى يعلم بددا. قال الامام احمد ابتدأها افتتحها بالعلم وختمها بالعلم الم تعلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة - 00:48:44

الا هو ربيع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء علي ففتحها بالعلم - 00:49:01

اذا اذا معية العلم وان المعية تطلق على مطلق المصاحبة لا مقتضى المخالطة كما تقول سرنا والقمر معنا هل هو مخالطنا والقمر ولا في السماء في مكانه اذا ما يلزم - [00:49:15](#)

مطلق المصاحب والله معنا بعلمه انني معكما اسمع وارى بعلمه وتأبيده معكما اسمع واروا يعني واحفظكم وهكذا وهكذا لا يلزم منها لا يلزم منها ان يكون آآ ظاهرها التشبيه. لكن قد يظن بعض الناس - [00:49:36](#)

قد يظن بعض الناس هذا هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. مع انه ذكر استواءه على العرش - [00:50:00](#)

هل يعلم ما يلج في الارض؟ يعني ليس مخالطا لهم. انما معيته معية العلم وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم اينما كنتم مع انه ايش؟ استوى على العرش - [00:50:12](#)

وهو مستوى العرش ثم قال ان الله بما تعملون بصير وفي حديث العطيظ لما قال اطم السماء ثم قال كذا قال والله فوق العرش ذكر ما بين السماء والارض من خمس مئة عام وبين كل سماء ثم قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه - [00:50:28](#)

اثبات انها معية العلم ها هو الشاهد هذا هو المراد انه يقول قد يظهر لبعضه قد يظهر لبعض الناس من ظاهرها انه تشبيه نقول لا ليس هذا من هذا وهذا المراد الذي ظهر لك - [00:50:47](#)

ليس مراد ليس هو او هذا الظاهر الذي ظهر لك ليس مرادا والوهم في رأسك انت وليس في النص لان مشابهة لان مشابهة الله لخلقه امر مستحيل. نعم ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امرا مستحيلا. نعم. ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه يبين له ان - [00:51:05](#)

ظنه خطأ وان ظاهرها بل صريحها اثبات صفات تليق بالله وتختص به. نعم. وبهذا التفصيل نكون قد اعطينا النصوص لفظا ومعنى والله اعلم. نعم صحيح. حقها من حيث الاثبات ومن المعنى - [00:51:30](#)

وتبرئتها من الوهم الباطل الباب السادس. الباب السادس في لبس الحق بالباطل من بعض المتأخرين. مم قال بعض المتأخرين انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولين في نصوص الصفات - [00:51:51](#)

فان الكل اتفقوا على ان الايات على ان الايات والاحاديث لا تدل على صفات الله. لكن المتأولون رأوا المصلحة في يقول الجميع ينفي الصفات الظاهرة السلف ايش يثبتون اللفظ ويقولون ظاهرها غير - [00:52:08](#)

غير مراد. اذا نهو هذا الزعم الذي زعموه نسبوه الى السلف يقول ظاهرها غير مراد. اذا نفوا اذا بيدي يعني ليس له يدين والخلف تأولوا قالوا اليد بمعنى النعمة او القوة - [00:52:34](#)

الجميع نافي هل هذا الزعم؟ مم. هل هذا الزعم؟ الجميع نافي هذا باطل. نعم لكن المتأولون رأوا المصلحة لكن بدون تشديد لكن لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسييس الحاجة اليها - [00:52:51](#)

وعينوا المراد اليه. نعم واما السلف فامسكوا عن التعيين لجواز ان يكون المراد غيره انتهى واضح المشهد يقول ان الخلف يتكلمون فسروها من اجل ان الناس مجرد ما يرجون التفسير يرتاحون - [00:53:09](#)

يقولون استوى بمعنى استولوا وخلص يجدون الجواب يظنون ان هذا اعلم واحد والسلف يقولون لا. تركوها مبهمة. يمرون عليها ما يفسرونها هذا هو زعم هذا المتأخر الجواب يقول وهذا الشيء هذا. وهذا كذب صريح على السلف - [00:53:33](#)

فما منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به بل كلامهم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة. الجملة لانهم فسروا وبينوا كثيرا منها وقالوا في البقية امروها كما جاءت وفسروا فدل على ان مرادهم بامروها كما جاءت بمعنى انها هذا معناها - [00:53:58](#)

معناها الذي في لغة العرب ودون تفسير التأويل لان التفسير يطلق على التأويل الذي هو الصرف لذلك كانوا ينهون عن تفسيرها على طريقة المتكلمين لان المتكلمين يفسرون على طريقة التأويل - [00:54:22](#)

يقول نستوعب يعني استولى ينزل ربنا تنزل رحمته او امره وجاء ربك وجاء امره وهكذا. صرف يقولون فكانوا ينهون عن هذا

التفسير. يقول هذا تفسير للجاهمية والانكار على من نفاها او شبه الله بخلقه - [00:54:35](#)

وقول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. هذا الصحيح. اخرجوا للذكاء في شرح اصول واعتقاد لاهل السنة. نعم. والبخاري ايضا - [00:54:55](#)  
انتهى وكلامه في هذا كالشيخ نعيم. ها معين بن حماد الخزاعي وهذا الذي اوجبه به وودع السجن وجلد على ان يقول بقول القرآن مخلوق ومات في السجن في سجن المعتصم - [00:55:15](#)

على هذا جلد مع الامام احمد وجلد مع مع البويطي تلميذ الشافعي جيه به من مصر بويطي. ومات في السجن كل هؤلاء ضحوا بانفسهم من اجل ايش التوحيد ماتوا في السجن والامام احمد اخرج وهو كالميت - [00:55:35](#)  
ثم عافاه الله سجن ثمانية وعشرين شهرا سنتين واربعة اشهر وهو يجلد ومات مات غيرهم كثير في سجن المأمون والمعتصم الواصل على اي شيء على هذا. وهذه يقول من شبه الله بخلقه كفر - [00:55:53](#)

ومن جهة ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيها. صحيح وعندهم عبارة اخرى يقول المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما معطل للصفات يعبد العدد. هذه ايضا عبارة اه - [00:56:16](#)  
الخزاعي ومما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف بالمناسبة واذا بعض الناس في هذا بعض المتأخرين الذي جعل يقول طريقة السلف والخلف تدل على شيء واحد وهو النفي ها -

[00:56:35](#)

يجعلونها طريقتين لك في التعامل مع الصفات نصوص الصفات تذكرها في جوهره التوحيد الاشعرية يقول وكل نص اوهم التشبيه فوضه او او عول اوله او فوض ورم تنزيها كل نص - [00:57:01](#)

اوهم التشبيه هذه القاعدة يقول ان ظاهرها ها اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وكل نص اوهم التشبيه هو اوهم التشبيه في ذلك الرأس الجاهل اما في رأس السلف ما يهم التشبيه لانهم يعلمون الله ليس كمثله - [00:57:23](#)

ماذا طريق لك طريقتان طريقة يكذبون وينسبون الى السلف يقول هي طريقة فوظ ورم تنزيها. فوظ قل الله اعلم. فوظ امرها الى الله لكن اعتقد ورم تنزيها بمعنى ان تقول ان ظاهرها غير مراد - [00:57:45](#)

فاذا هي رجعنا الى وهم يقولون اول الطريقة الثانية طريقة المتكلمين اول الاول هو الصرف عن ظاهره رجعنا اليه وهكذا اجعلوها متونا في القواعد يجعلونها يمشون عليها وهؤلاء يدل على ومما - [00:58:07](#)

مما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأهلين. ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف كانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم لاثباتهم الصفات صحيح وش هالمشكلة وهل هالحروب - [00:58:35](#)

وهالتكفير التهمة بالتجسيم وعرضهم على السيوف والجلد حتى يموت من يموت منهم في السجون في سجون المعتصم واخوته ها على اي شيء على شيء متوافقين عليه وعلى شيء متخالفين عليه. متخالفين عليه للتكفير - [00:58:54](#)

ويقولون من قال ان الله في السماء وهو كافر. المتأخرين هؤلاء ويحتارون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قال للجارية اين في صحيح مسلم في موطأ مالي قال لها اين الله - [00:59:13](#)

قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وهم ماذا يقولون يقولون من يسأل ان الله اين الله او يقول ان الله في السماء فهو كافر - [00:59:28](#)

بالله كيف نقول لهؤلاء نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولا ودينا ونتبعكم انتم ونكذب معكم ونقول هذا تقولونه هو يوافق مذهب السلف والله لا يمكن نسأل الله ان يبصرنا ويهدينا ويثبتنا. لكن هؤلاء القوم يعني ارادوا ان يغيروا الاسلام - [00:59:43](#)

هذا هو الحقيقة يغير الاسلام لان هذا ليس الاسلام الذي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم لاثباتهم الصفات. ولو كان السلف يوافقونهم في عدم دلالة النصوص على صفات الله لم يجعلوا - [01:00:06](#)

خصوما لهم ويرموهم بالتشبيه والتجسيم. وهذا ظاهر ولله الحمد. اي والله صحيح ظاهر الحمد لله. نعم. الباب السابع. الباب السابع

في اقوال السلف المأثورة في الصفات اي نعم هذا الان لاجل لاجل ان احنا نبين انهم يكذبون على السلف لما يتهمونهم بنفي  
الصفة. نعم - [01:00:26](#)

اشتهر عن السلف كلمات عامة واخرى خاصة في ايات الصفات واحاديثها من الكلمات العامة قولهم امروها كما جاءت بلا كيف هذا عن  
مكحول والزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاوزاعي. اي نعم - [01:00:49](#)

مشهورة عنه انه يقول امروها كما جاءت الى كيف الى كيف لا يمكن الوصول اليه وينبغي ان تفهموا ان الفرق بين كيف والمعنى  
الكيف هو حقيقة كيفية الصفة التي لم يعلمها الا الله - [01:01:09](#)

وامل معنا فمعناها الذي خاطبنا الله به بكتابه بلسان عربي مبين وليس فيه شبهة ولا اشتباه واضح لكن الكيفية كيف هي؟ هذا الذي لا  
يعلمها الا الله فيقول امروها كما جاءت - [01:01:27](#)

يعني لا تفسرها تفسير الجهمية تعرفون بلا كيف لا تشبهوا نعم وفيها ذلك وذلك الاوزاعي هنا الذي روي عنه انه قال وهو الراوي هذا  
حقيقة هو تلميذه الوليد ابن مسلم يقول سألت الاوزاعي ومالكا - [01:01:44](#)

والليث ابن سعد عن الايات الصفات فكلهم قال امروها كما جاءت بلكي وجاء عن الزهري كذلك وجاء عن مكحول روى البيهقي في  
الاسماء والصفات وابن قدامة في العلو والالكائي وغيرهم - [01:02:02](#)

عن الاوزاعي وهو ثابت عنه باسناد صحيح اوزاعي هذا قال كنا نقول والتابعون متوافرون ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به  
السنة من صفاته هذا نص الاوزاعي يقول كنا نقول والتابعون متوافرون. يحكي الاجماع - [01:02:17](#)

وهذا طول اعتقاده نقول ان الله فوق فوق عرشه هذي لا يمكن ان يتوافق هذا مع قول المعطر الذين ينفون الاستواء  
وينفون الفوقية ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته - [01:02:39](#)

فاذا ايمانهم بها هو اثباتها كما هي بلا تحريف والامام احمد صرح بكتاب اصول السنة قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه في  
كتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتجاوز القرآن والحديث - [01:03:00](#)

يوصف بما وصف به نفسه. وصفه به رسوله ابو حنيفة قال بما هو اصلح من هذا واقرى كما روى ابو مطيع البلخي عنه في كتابه الفقه  
الاكبر ومتناقل ومرضي عند الحنفية - [01:03:22](#)

انه سأله عن من يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. قال ابو حنيفة فقد كفر لان الله  
تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات - [01:03:40](#)

هذا كلام ابو حنيفة وقال له ايضا قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض قال هو كافر لانه  
انكر ان يكون في السماء - [01:03:58](#)

لان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل من اين تدعو؟ اي جهة تتوجه في الدعاء الى اعلى اشار الى الفطرة  
المفطور عليها الناس لا من اسفل - [01:04:15](#)

وروى عنه ايضا انه قال اذا انكر ان الله في السماء فقد كفر هذه النصوص والائمة هذه النصوص الائمة ومن المبارك قيل له كيف نعرف  
ربنا قال نعرف ربنا او قالوا بماذا نعرف ربنا؟ فقال نعرفه بانه فوق سماواته على عرشه - [01:04:31](#)

بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. الجميع يقولون في كل مكان هو يقول لا نقول مثله نقول على عرشه  
مستو على عرشه ها - [01:04:52](#)

او فوق عرشه بائن من خلقه اي منفصل لا يقول بالحلولية هذه نصوص الائمة فقولهم امروها كما جاءت بلا كيف؟ هو هذه النصوص  
يعني نؤمن بها على حقيقتها على مظاهرها لكن لنا لا لا نكيف - [01:05:08](#)

الصفة ولا نعطل او نأول كما يقولون هم وفي هذه العبارة رد على المعطلة والمشبهة. هي العبارة يؤمرها كما جاءت بلا كي وفي قولهم  
امروها كما جاءت رد على المعطلة. وفي قولهم بلا كيف رد على المشبهة. نعم - [01:05:27](#)

ردع المعطل لان المعطلة ما يمرونها كما جاءت يمرونها بتأويل في صرف كما جاءت كما خلقت بيدي يدين ولذلك قالها الله

عز وجل رد ردا على ابليس او او حجة على ابليس - 01:05:50

لما ابى ان يسجد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. ماذا قال ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. رجع الى

جنس المخلوق منه لماذا ما قال هم يقولون لما خلقت بيدي بقدرتي - 01:06:13

او بقدرتين ابليس لماذا ما قال وانا خلقتني بقدرتك؟ اللهم خلق ابليس بقدرته يقول للشيء كن فيكون. لماذا ابليس ما قال هذا؟ لانه

يعلم ان المراد باليد اليد وانه هو مخلوق بكن - 01:06:34

ليس باليد بيده عز وجل لذلك ذهب اليه الى معنى اخر قال انا خير منهم يعني من النار من جنس المبدأ المنشأ وكذب في هذا ايضا

لكن المقصود ايش؟ المقصود انه - 01:06:54

آ ما انكر وفيها ايضا دليلا على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله. تدل على ذلك من وجهين

الاول قولهم امروها كما جاءت. فان معناها ابقاء دلالتها على ما جاءت به من المعاني - 01:07:09

ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني اللائقة بالله تعالى ولو كانوا لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروها لفظها ولا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك.

صحيح. وهذا مثل ما ذكرنا عنك قبل قليل ذكرناها - 01:07:37

صرحوا باثبات صرحوا بالاثبات. نعم. الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته ما

احتاجوا الى نفي كيفيته. هم. فان غير الثابت لا وجود له في نفسه - 01:07:54

فنفي كيفيته من لغو القول. اي نعم هذا واضح الان الان ايراد اشكالات اشكالات وردت عن بعض العبارات عن عن السلف فهم منها

بعض الناس انهم لا ينفون المعنى وينفون الصفة - 01:08:13

فان قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول وشبهه نؤمن بها ونصدق لا كيف ولا معنى. هم. يعني اذا قلنا لا معنى هذي

مشكلة واضح هذا هو الاشكال - 01:08:35

طيب الجواب قلنا الجواب عن ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعطلة من الجهمية وغيرهم

وحرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معان الى معان تخالفه. نعم. هذا هو. المعنى الذي ذهبوا اليه يعني يقول لك -

01:08:54

ما خلقت بيدي قالوا بنعمتي قالوا هذا معناه التأويل هو هذا على ان العبارة ثابتة عن الامام احمد. لكن هذا هو جوابه انه المعاني التي

ذهبت اليها المعطرة بدليل ان الامام احمد اكثر الائمة عنه نصوص باثبات الصفات - 01:09:14

ومحاربة المؤولة ومناقشتهم في ذلك فاذا كان هو نفسه يصرح باثبات الصفات كما في كتاب السنة لابنه عبد الله مليه بالنصوص عنه

وعن غيره من السلف ننصحكم ان تراجعوا هذا الكتاب - 01:09:35

نصوص صريحة في اثبات الصفات معانيها اذا مراده بالمعنى المعنى المخترع الذي اخترعه المعطلة وهم كثير في زمانه

ويدل ويدل على ما ذكرنا انه نفي المعنى ونفي الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المبتدعتين - 01:09:51

طائفة معطلة وطائفة مشبهة. نعم ويدل عليه ايضا مشبه يثبتون الكيفية والمعطلة ينفون المعنى ويدل عليه ايضا ما قاله المؤلف في

قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب محمد بن حازم محمد بن حسن الشيباني - 01:10:14

الامام الثالث من ائمة المذهب الحنفي. تلميذ ابي حنيفة انظر ماذا يقول؟ اتفق الفقهاء؟ اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على

الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها السقات عن رسول الله - 01:10:35

صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه انتهى. واضح؟ نفي التفسير الوصف والتشبيه. هو

يقول اتفق الفقهاء ها على الايمان بالاحاديث والنصوص. ها - 01:10:49

التي رويت في صفة الرب يؤمنون بها من غير تفسير هو التأويل لان التأويل يطلق على التفسير ولا وصف والكيفية لان الكيفية

حكاية كيفية الشيء صفة الشيء ولا تشبيه وقول المشبه - 01:11:08

هذا مراد محمد بن حسن لكن ذهبوا وحملوه على انه ينفي الصفة ويقول اتفقوا على اثبات الصفات وايات الصفات ثم نقول ينفي ما



يمكن هذا الجواب قال المؤلف يعني ابن تيمية قال المؤلف اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة - [01:11:30](#)

والتابعون من الاثبات انتهى اي نعم هذا هو التفسير الجميل يعني التأويل اذا هذه الكلمات الثلاث عن محمد بن الحسن ها من غير تفسير الذي هو التأويل انهم يفسروا معناها بغير ظاهرها - [01:11:54](#)

انت متى تحتاج الى تفسير اية اذا لم تفهمها فتحتاج الى ان تفسر بمعنى اخر لفظ اخر اما اذا كان واضحا هل تحتاج الى تفسير لا تحتاج اذا كانت الاية واضحة في صفة الله. معناها موجود - [01:12:13](#)

هل يحتاج الى تفسير لا تحتاج. امروها كما جاءت هذا هو المراد فهم يذهبون الى تفسيره بمعنى اخر يقولون ايش وجاء ربك قالوا امره بدل ما هو الرب جاء امره جاء. وهكذا - [01:12:34](#)

ولا وصف. الوصفة كيفية انا حقيقة وصف وصف الصفة كيفية الصفة. الصفة واضحة ولا تشبيه قول مشبهة الذين يقولون مثل كذا ومثل كذا فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين. نعم - [01:12:51](#)

الاول تفسير مقبول. وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل. الموافق لظاهر الكتاب والسنة الثاني تفسير غير مقبول. وهو ما كان بخلاف ذلك. وهكذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما - [01:13:13](#)

تقدم اما التفسير الغير المقبول فهو واضح التحريف التأويل صرفه عن ظاهره فان قيل وكذلك المعنى كلمة المعنى التي مرت بكلام الامام احمد المراد بها التأويل على ما تقدم فان قيل فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم. لها كيفية لكنها مجهولة لنا. لان

الشيء ان - [01:13:33](#)

تعلم كيفيته بمشاهدته او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق غير موجودة في صفات وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف. لم يريدوا نفي الكيفية مطلقا. لان هذا - [01:14:02](#)

محض والله اعلم. نعم. هذا المعنى قولهم بلا كيف اي بلا تكييف. وليس المعنى انها ليست لها كيف لان اذا قلنا ليس لها كيف معناها رجعنا الى نفي الصفر هذا غير صحيح هم يقولون اثبتوها - [01:14:22](#)

كما جاءت اي اثبتوها وهنا سؤال هل ايات او نصوص الصفات من المتشابه كم من المحكم هذا السؤال الجواب ان يقال فيها تفصيل فاما المعنى فمن المحكم الواضح معنى اليد واضح ما تحتاج الى تفسير - [01:14:39](#)

واضح؟ معنى الاستواء واضح بلغة العرب على وارتفع هم ما يحتاج الى تأويل والى اما كيفية الصفة فهذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله فنقول المعنى من المحكم - [01:15:09](#)

الكيفية من المتشابه الذي لا يعلم انه التشابه الذي لا يعلم نعم الباب الثامن في علو الله تعالى وادلة العلو هنا نص على العلو لان اصل الكتاب المختصر ملخص الفتوى الحموية كانت سؤال عن العلو والصفات - [01:15:30](#)

الشيخ اه ابن تيمية قد مهد بهذا التمهيد الذي لخصه الشيخ ورتبه ثم اورد الادلة على علو الله تعالى علو الله تعالى من صفاته الذاتية وينقسم الى قسمين ولو ذات وعلو صفات. نعم اولا العلوم - [01:15:59](#)

عندنا العلو وعندنا الاستواء الاستواء من صفات من صفات الفعلية والعلو من الصفات الذاتية ينبغي ان تعرف لان الاستواء راجع الى الفعل والمشينة وبديل قوله ثم استوى على العرش ثم علا عليه - [01:16:21](#)

واما العلو فهو صفة ذات صفة العلم والحياة هذه الصفات الذاتية التي ملازمة له عز وجل وهي علاقة قسمين علو ذات وعلو صفات نعم. فاما علو الصفات. فاما علو الصفات فمعناه انه ما من صفة كمال الا ولله تعالى - [01:16:42](#)

اعلاها واكملها. نعم. سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال والقدر هذي علو الصفات لان من العلماء من يقول العلو ثلاثة علو ذات علو قدر وعلو قهر - [01:17:09](#)

الشيخ يقول العلو القدر وعلو القهر هو ما من من علو من الصفات شيء واحد وهذا هو الظاهر علو الصفات واضح ها ان صفات اعلى الصفات ولله المثل الاعلى سواء رجع الى قهره ومجده او راجع الى - [01:17:25](#)

صدره وذات وقدر جماله قدره عز وجل ولذلك جاءت النصوص التي فيها التنزيه مثل القدوس سلام المؤمن كلها تدل على قدر علو قدره العلي الاعلى وهكذا وكذلك قهره على كل شيء - [01:17:50](#)

وهو الواحد القهار فوق كل شيء عز وجل اما علو الذات اما الاول علو علو الصفات هذه فهذه يثبتها يعني حتى المعطلة لانهم يقولون انها كمال صفات كمال. يجمعون الكلام. دون اثبات ذات الصفات - [01:18:13](#)

يجبرون آآ العلو. يعني علو قهره وقدره نعم. اما علو الذات فهذه الصفة ينكرونها واما علو الذات فمعناه ان الله بذاته فوق جميع خلقه وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. هي صحيحة الان الدالة كثيرة. حتى انه كما - [01:18:33](#)

يعني اطلال ابن القيم فيها في الصواعق وفي اجتماع الجيوش الاسلامية واطال جدا وقال انها لو تتبعك لك انت لك اكثر من الف دليل كانت اكثر من الف دليل ومر معنا النصوص عن الائمة ثم قال ابن المبارك نعرفه ونعرفه ربنا - [01:18:57](#)

بانه فوق سماواته فوق عرشه دائم للخلق فاما الكتاب والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقه. نعم بذاته. نعم وقد تنوعت دلالتهما على ذلك - [01:19:17](#)

فتارة فتارة بذكر العلو والفوقية. والاستواء على العرش وكونه في السماء مثل قوله تعالى. هذا هذا يأتي بهذا بذكر العلو والفوقية والاستواء وكل هذه وكونها كلها تدل على العلو. نعم - [01:19:40](#)

مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم. هم. وقوله سبحانه اسم ربك الاعلى وقوله يخافون ربهم من فوقهم وقوله. هذه الآية يخافون عن الملائكة ربهم من فوقهم انه فوقهم فوق الملائكة الملائكة في السماء - [01:19:59](#)

الله فوقه ايوه صريحة وقولي الرحمن على العرش استوى يذكر ان احدا لا طلاب العلم في السودان مناظرة مع بعض المعطلة وهو يعني شعب لكنه فتح الله على قلبه بالعلم - [01:20:21](#)

ومما احتج المعطل وهو من الصوفية ان العلو بما ذكر له نزول نزول اه ينزل ربنا كذا. قال تنزل الملائكة قال وفي السماء امنت من في السماء؟ قال الملائكة في السماء - [01:20:42](#)

الملائكة في السماء قال الملائكة في السماء. طيب قال الله يقول الله عز وجل عن الملائكة يخافون ربهم من فوقهم اذا الله فوق الملائكة فصعق ظرب على رأس وقال كافر كافر اخرجوه. ها - [01:20:59](#)

ما دام انها اقر هو ان الملائكة في السماء امنت من في السماء فسرنا الملائكة الملائكة التي في السماء يخافون ربهم من فوقهم اذا الله فوق السماء هذا واضح بنص القرآن - [01:21:14](#)

فما استطاع هذا ان يتحمل هذا هذه الحجة الرحمن وعلى العرش. الرحمن على العرش استوى. اي على استوى بمعنى علا وارتفع سبحانه وتعالى. وقوله امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض - [01:21:30](#)

من في السماء. نعم وقوله صلى الله في في هنا فسرنا العلماء على وجهين احدهما بمعنى على لان حروف الحروف المعاني هذه ينوب بعضها عن بعض بدليل ما في الآية نفسها - [01:21:49](#)

سياق الآية ماذا قال قبلها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ذلولا فامشوا في مناكبها هل تمشي داخل مناكبها هذا هو اذا نفس السورة دل على ان في استعملت فيها بمعنى - [01:22:08](#)

ثم قال امنت من في السماء اذا فوق السماء هذا المعنى الاول مثل قوله لاصلي ولاصلبكم في جذوع النخل. هل هو داخل جذوع النخل؟ ام عليها؟ عليها. اذا هذا دل على ان اللغة - [01:22:28](#)

المعنى الثاني ان نفس كلمة السماء المراد بها مطلق العلو لان العلو يسمى السماء ها فيقول امنت من في السماء اي في العلو وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. الله اكبر. ويعلم ما اتم عليه - [01:22:43](#)

نعم وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء. الله اكبر. اي والله. امين ومن في السماء. سبحانه وتعالى. نعم وتارة بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. اي نعم هذي التارة الثانية الاولى ها - [01:23:09](#)

هذا قال الاولى تارة بذكر العلو والفوقية الصريحة. ايه وتارتنا الثانية ها بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. نعم مثل قوله تعالى

اليه يصعد الكلم الطيب. مم. وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. فالعروج الصعود - 01:23:26

نعم وقوله تعالى بل رفعه الله اليه هذي كلها صريحة بانه اليه عز وجل الرفع والعلو والصعود العروج سبحانه. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب. الله اكبر - 01:23:52

ماشي اخرجه الامام احمد في المسند والبخاري معلقا في كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم - 01:24:13

اخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ومسلم في كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. رواه - 01:24:34 احمد اخرجه احمد ومسلم في كتاب الايمان باب في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام من حديث ابي موسى رضي الله عنه. يعني هو في مسلم ايضا - 01:24:56

ماشي وتارة هذا الثالث. ايه. ايوه. وتارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك. مثل قوله تعالى تنزيل من رب العالمين وقوله تعالى قل نزل روح القدس من ربك وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 01:25:08

اخرجه البخاري في كتاب التهجد باب الدعاء والصلاة من اخر الليل. ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكر في اخر الليل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الى غير ذلك من الايات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو - 01:25:32

تعالى على خلقه. لذلك صنف كتب مثل كتاب العلو والعرش قديما صنف العرش ابن ابي شيبه محمد ابن عثمان ابن قدامة الف كتاب العرش العلوم وجمع فيه النصوص والادلة ابن ابن الذهبي رحمه صنف كتابين - 01:25:52

العلو والعرش العلو اختصره الشيخ الالباني في مختصر العلو اورد فيه الادلة كثيرة من الكتاب والسنة واقوال السلف وغيرهم جمعوا النصوص في كتبهم التي في السنة كثيرة في العقائد ومنهم ابن القيم في الصواعق وفي الرد على الجهمية الجيوش الاسلامية -

01:26:13

فهي كثيرة جدا الادلة والاجماع. الاجماع السلفي على ذلك الى غير ذلك من الايات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو الله تعالى على خلقه تواترا يوجد - 01:26:36

علما ضروريا بان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عن ربه وتلقاها امته عنه. هذا يكفي اما انها تواتر يوجب العلم الضروري العلم الضروري ايضا ما هو النظري الضروري الذي يفرض نفسه على الانسان - 01:26:57

ثم تلقتها الامة عنه. هذا هذا يكفي ايضا ما احد من الامة سلف ردها كلهم قبلوها وايضا من حيث الثبوت تلقاه الجميع ما احد يردها كلها. قد قد يردون بعض الاحاديث يقول فيها ضعف لكن بقيتها كثيرة ومتواترة - 01:27:14

يا جماعة. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة وائمة اهل السنة على ان الله تعالى فوق قال في في الصحابة والتابعين قال اجمعوا كلهم تابعوا ثم في بعد ذلك قال ائمة اهل السنة لانه حصل من ائمة اهل البدع - 01:27:34

من خالف فلا يلتفت اليه العبرة بالائمة الذين جعل الله لهم الامامة الله ما جعل الامام البشر المريسي ولا فرد كذا ولا للاصم ولا حفصة الفرد ولا لاشتتام ابن اشرس هؤلاء الناس يمكن ما تعرفون حتى اسمائهم. كانوا ناس كبار شيوخ في وقته - 01:27:59

ولا احمد ابن ابي دؤاد ما جعله جعلهم الله في في زبالة التاريخ ما يعرف عنهم الا انهم خصوم السنة لكن كانوا في وقتهم مشايخ ثم ذهب فاما الزيد فيذهب جفاء - 01:28:21

لكن الامامة تأمل هذا امامة في الدين للامة الفقه الائمة الاربعة في الحديث سواء من التابعين الى الائمة الستة موطى مالك واحمد ائمة الحديث كلهم اهل السنة في التفسير انظريا ابن جرير ابن ابي حاتم ومن قبلهم والى اخره. بعدهم البغوي - 01:28:40

ثم في القراءات الائمة السبعة كل القراء السبعة كلهم على مذهب العذاب السلفي حتى في اللغة الازهري والخليل بسبيويه على اعتقاد السلف والاصمعي والناس هؤلاء الله ما جاء الله الامامة الا لاهل السنة. لان الله - 01:29:04

يعني يريد ان يهدي عباده. ما يجعل لهم ائمة ضلالة. يكون لهم مشاركات. يكون لهم كذا. نعم لكن انهم ائمة الامام هذا سبحان الله  
واما الاجماع. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة اهل السنة على ان الله تعالى - [01:29:27](#)  
فوق سماواته على عرشه وكلامهم مملوء بذلك نصا وظاهرا. نعم. صحيح. قال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى  
ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. مم. هذا صريح - [01:29:55](#)  
قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم لصفات الله وعلوه. ليعرف الناس ان مذهب ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف  
مذهب جهل. اي نعم كان يبينه للناس ويبين للاجماع يحكي كلام التابعين. نعم - [01:30:14](#)  
ولم يقل احد من السلف قط ان الله ليس في السماء ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل  
العالم ولا خارجه - [01:30:34](#)  
ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بل قد اشار هذا الذي يقول السلف كلهم ما قالوا هذا الكلام قالوا انه  
ليس في السماء ما قالها السلف. هذا قالها الخلف. وقالوا انه بذاته في كل مكان هذا ما قاله الله. هذا قاله الخلف - [01:30:50](#)  
وله قوله انه بكل بجميع الامكنة بالنسبة اليه سواء هؤلاء مثل يقولون انه ليس في العلو كلها اقوال الخلف المتكلمين وهكذا قالوا لا  
داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل - [01:31:11](#)  
ينفون الظدين هذا هذا كله حكم الممتنع هذا هذا الممتنع هو الذي تقول فيه الظدان تقول فيه الظدين بل قالوا بل قد اشار يقولون انه  
لا تجوز الاشارة الحسية اليه. السلف ما قالوا هذا - [01:31:27](#)  
هذا قاله الخلف تقول اين في السماء المرأة الذي قال لها اين الله؟ قالت في السماء ورفعت رأسها الى السماء هي اشارة والنبي اقرها  
قال انها مؤمنة قد اشار بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة الوداع يوم عرفة في ذلك المجمع العظيم - [01:31:45](#)  
حينما حينما رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد يشهد ربه على اقرار امته بابلاغه الرسالة صلوات الله وسلامه عليه اخرجه مسلم  
في كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه. كان يقول لهم هل بلغت؟ قالوا نعم. قال هل بلغ؟  
قالوا نعم. قال الله - [01:32:08](#)  
اللهم فاشهد اللهم فاشهد اللهم فاشهد يرفع يده الى السماء وينكتها الى الارض اليهم. اشهد عليهم انهم اقرروا اني بلغت لانه يوم  
القيامة سيسأل عنهم هل بلغ ام لا نشاهد الاشارة. الاشارة الي وهم يقولون ما يجوز الاشارة الى السماء ما يجوز - [01:32:31](#)  
عجيب عمرها الناس سبحان الله النبي يشير وهم يقولون ما يجوز واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته  
فوق خلقه من وجهين. كل عقل صريح - [01:32:59](#)  
اي سلم من الشبهات. هذا العقل الصريح يعني خالص من الشبهات الصريح الخالص. نعم الاول ان العلو صفة كمال والله تعالى قد  
وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه. فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. كما قال تعالى ولله المثل الاعلى - [01:33:16](#)  
نعم الثاني ان العلو ضده السفلى. والسفلى صفة نقص. نقف عند هذا عند العلو لان بقي عشر دقائق عن الاذان نعطي يا اخوان فرصة الى  
ان يجددوا الضوء واما دليل العقل ها؟ نعم. طيب - [01:33:41](#)  
نقف عنده ويكون في القراءة بعد بعده ان شاء الله الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اهدنا  
وسلمنا وعلمنا وارشدنا وبين لنا يا رب العالمين. اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وحسن الخاتمة وحמיד العاقبة -  
[01:34:00](#)  
يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اهدنا واهدي بنا واصلحنا واصلح هممتنا وولاة امورنا يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله  
الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:34:22](#)